

12- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين على اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو عيسى تاء التغمدي في كتابه الجامع. قال باب ما جاء في الصبر على البلاء. لا شك ان الانسان مبتلى -

00:00:00

وخاصة اذا كان هذا الشخص من اهل الايمان. فعظم البلاء مع عظم الايمان كلما وكان الانسان اكثر ايمانا كلما كان اكثر ابتلاء. ولذا يبتلى الانبياء عليهم الصلاة والسلام اكثر من غيرهم. فالمطلوب في هذه الحالة ان يصبر المسلم. فيصبر على البلاء - 00:00:30
يشكر في حال السواق. واذا صبر المسلم لا شك ان الاجر عظيم. والثواب جزيل قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. عليكم السلام. جعلنا الله واياكم منهم ولا شك ان هذه الحياة تحتاج الى صبر. ولذا ربنا عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا

اصبروا وصابروا - 00:01:00

ورابطوا واتقوا الله. لعلكم تفلحون. فامر جل وعلا بالصبر والمصابرة والمراطة وتقوى الله جل وعلا فاذا جمع العبد هذه الامور العظيمة والاشياء الجليلة في ذلك الفلاح لعلكم تفلحون. فنسأله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المفلحين يا رب العرش العظيم -

00:01:30

قال حدثنا قتيبة وهو ابن سعيد ابن جميل ابن طريف ابو رجا الثقفي ووثيقة سبت توفي عمر ك ومثتين. قال حدثنا الليث هو ابن سعد الفهمي المصري. وهو احد الائمة توفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال - 00:02:00

عن يزيد ابن ابي حبيب وهو المصري بل فقيه اهل مصر في زمانه. توفي عام ثمانية وعشرين ومئة يقولون هو الذي علم اهل مصر الفقه والدقائق الفقه. قال عن سعد بن سنان - 00:02:20

وهو الكندي سعد بن سنان الكندي المصري. وسعد هذا قد اختلف في اسمه. فليل سعد كما هنا كما في رواية الليث هنا وقيل اسمه سنان بن سعد بالعكس ليس سعد ابن - 00:02:40

سنان بل سنان ابن سعد وهذا ما وقع في رواية عمرو ابن الحارث وعبدالله بن لهيعة رواه او غوى ابن اسحاق عليكم السلام ان يزيد ابن ابي حبيب فسماه سعد ابن سنان - 00:03:00

عنه تسمية بسنان ابن سعد. فابن اسحاق جاء عنه في تسميته القولان. بل قول ثالث انه قيل وقع وفي رواية الله سعيد وقد رجح بعض الحفاظ ان اسمه سنان ابن سعد اسمه سنان ابن سعد - 00:03:20

عن ابن سعد او سعد ابن سنان قد اختلف فيه من حيث الضبط والحفظ فوثقه يحيى ابن معين. كما ان والسقة واحمد بن صالح المصري قواه وضعفه اخرون. وممن ضعفه الامام احمد والنسائي - 00:03:40

قطني وغيرهم. وانا اميل الى قول الامام احمد ومن معه فالذين ضعفوه. قال الامام احمد وخمسة عشر حديثا كلها منكورة. ما اعرف منها واحدا. فاذا كما قال الذهبي عن سعد ابن سنان انه لا يحتج به. فالاقرب انه لا يحتج به. قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى

عنه - 00:04:00

وهو من بني النجار. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة. عجل له العقوبة في الدنيا - 00:04:30

حتى يكون ذلك كفارة له. ورفعته في درجاته. وحتى يلقي الله عز وجل وذنوبه قد ماذا؟ قد كفرت نعم. واما اذا اراد به خلاف ذلك

فامسك عنه بذنبه لا يعاقب بذنبه - 00:04:51

حتى يوافي به يوم القيامة. نعم. وقد جاء طبعاً في الحديث الصحيح ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت. نعم. وهذا الاملاء هو لعل يرجع. عليكم السلام. عليكم السلام. ولعله يتوب - 00:05:11

ولعله ينبغي. نعم فهذا الاملاء لحكمة وحتى تقوم الحجة. نعم. ولذا ارسل الله عز وجل رسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب ارسل الرسل لكي يدعون الناس الى عبادة الله وانزل عليهم الكتب هداية للناس. نعم. قال - 00:05:31

ابو عيسى وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء مع عظم البدن لا يعني كلما كان البلاء اعظم كلما كان الثواب والجزاء اعظم واكبر. فان الله اذا احب قوما ابتلاهم - 00:05:55

هم فمن رضي فله رضا. جعلنا الله واياكم ممن يرضى ومن سخط فله السخط. فله السخط اي عليه. هذا السخط. نعم. وبالتالي لا يثاب على ما يبغى به لانه لم يصبر ولم يحتسب. فلذا السخط عندما سخط وقع عليه السخط. التذمر - 00:06:15

التذمر مما ايه يجري له ويقول انا في شدة وانا في بلاء وانا في كذا وانا في كذا وتقدم لنا ما جاء في البخاري في حديث ابن عباس عندما جاء إبراهيم الخليل عليه السلام الى ابنه اسماعيل - 00:06:41

مكة فضرب الباب فجاءت امرأة اسماعيل ابن اسماعيل قد خرج فسألها عن حالهم قالت نحن في بلاء وشدة. فاقول لي فقال قولي له اذا جاء اسماعيل ليغير عتبة بابه. فجاء اسماعيل - 00:07:01

سألها قالت جاء رجل صفته كيت وكيت وقال كيت وكيت. قال ماذا قال لك؟ قال قولي له كذا وكذا وقال هذا ابي وامرني ان اطلقك. فطلقها وفارقها. لانه لم يصبر. تشكت او - 00:07:21

وبعد ذلك تزوج امرأة اخرى فجاء إبراهيم عليه السلام. فجاء الى اسماعيل ان فلم يجده ووجد زوجته نعم. ابن اسماعيل خرج؟ كيف حالكم؟ قالت نحن في خير ونحن ونحن الحمد لله اثنت على الله وحمدت الله فقال لها اذا جاء اسماعيل قولي له ليثبت عتبة بابه.

جاء اسماعيل - 00:07:41

قالت جانا الرجل صفة كيت وكيت قال ماذا قال لك؟ قال قولي له ليثبت عتبة بابه. قال هذا ابي ان امسكك نعم. فلا شك كون الانسان يصبر ويحمد الله. هذا خير له في الدنيا وفي الآخرة - 00:08:11

نعم. واما اذا اشتكى وتشكى هل هناك فائدة؟ ما في فائدة. اذا اشتكى وتشكى ما في فائدة. واحد ازداد همه هما وغمه غما. ولكن اذا قال الحمد لله ودعا الله عز وجل ان يفوج عنه. وان يصبره - 00:08:31

وان يضاعف له الاجر نعم وان يشفيه ويزيل كربته وشدته فبذن الله ينشرح صدره نفسه فان حصل له الاجابة من قبل الله فزالت كربته فبها ونعمته. والا فانه على عدو وعلى ثواب نعم حتى يلاقي ربه عز وجل. والله هو طبعاً هذا فيه تفصيل - 00:08:51

يعني احياناً الانسان قد يخبر خبر وليس قصده الشكوى. ايه اذا كان خباً وليس قصد الشكوى ان شاء الله يكون غير خلف الحديث. وهل اولى كلما صبغ الانسان ولم يشتكى الا لله. فصبر جميل كما قال يعقوب عليه السلام. والله - 00:09:21

المستعان على ما تصفون. انما اشكو بثي وحزني الى الله. فكلما شكى الانسان الى ربه عز ولم يشكو الى العباد كلما كان هذا لا شك هو المطلوب. نعم. والانسان يحمد الله على - 00:09:41

ما نعم ما يصاب به في هذه الحياة الدنيا. نعم فان الدنيا مطبوعة على كدر نعم. والانسان قد خلق في كبد اي مكابدة نعم. وطبعاً هذه المكابدة والشدة حتى شاء لا يتعلق بماذا؟ في الدنيا. لا يتعلق في الدنيا. بل يكون قلبه متعلق بالله. يريد لقاء - 00:10:01

عن لقاء الله عز وجل. لانه اذا كان يعني الارزاق داوة عليه هو النعم مستمرة فيه يكون متعلقة في الدنيا اكثر ولا اقل؟ اكثر اكثر كنت متعلقة بالدنيا اكثر نعم - 00:10:31

وقد ينسبه ذلك العمل للآخرة. كلا ان الانسان ليطغى او دعاه استغنى. فقد يؤدي به هذا الى الطغيان. نعم. فنعوذ بالله من ذلك. لكن اذا كان الامر ليس كذلك فيتذكر - 00:10:51

وما اعده الله لاهلها جعلنا الله واياكم من اهلها ووالدينا واهلينا وذرياتنا فيكون متعلق بالآخرة. نعم. فنسأل الله ان يعلقنا واياكم

بالآخرة. قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. نعم. طبعا بالنسبة الحديث الاول جاء ما يشهد له - [00:11:11](#) الساني ايضا جاء ما يشهد له طبعا كلا الاسنادين بل يعني هو الحديثين باسناد ماذا؟ باسناد واحد وهذا الاسناد كما تقدم لا يحتج به من اجل سنان ابن سعد. نعم. ولكن قد جاء لهما - [00:11:41](#)

شواهد وخاصة فيما يتعلق بالاسناد الثاني او بالمتن او الحديث ومن ذلك ما رواه الامام احمد من حديث محمود ابن لبيد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ان الله اذا احب - [00:12:01](#)

قوما ابتلاهم بان الله اذا احب قوما ابتلاهم. اذا هذا الابتلاء وشدته كلما ربنا عز وجل يحب هذا العبد فيبتليه. فاذا صبر زادت رفعة عند من؟ عند ربه عز وجل - [00:12:21](#)

نعم ولذا كان الانبياء كما تقدم عليهم الصلاة والسلام اشد بلاء من باقي الناس. وانظر او انظروا الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. تعلمون ان اباه توفي وهو حمل. في بطن امه على - [00:12:41](#)

قول المشهور وتوفيت امه وعمره عليه الصلاة والسلام خمس سنوات. عليكم السلام. وهذه السن في بحاجة شديدة الى من؟ الى الام. نعم في هذه الخمس سنوات؟ نعم. ثم نعم. اولاد الذكور قد - [00:13:01](#)

في حال حياته وهم صغار. واما البنات فنعم كبرن وتزوجن. ولكنهن ايضا او توفاهن الله عز وجل في حال حياته سوى فاطمة. ولحقت به فاطمة بعد وفاة عليه الصلاة والسلام بستة اشهر. نعم. فلا شك ان هذا ابتلاء. كما ان طبعا زوجته خديجة - [00:13:21](#)

خديجة رضي الله عنها وكان يحبها عليه الصلاة والسلام حبا جما توفيت ايضا توفاه الله عز وجل في حال حياته عليه الصلاة والسلام قبل هجرته في السنة العاشرة. وتوفى الله عز وجل ايضا عما - [00:13:51](#)

ابو طالب الذي كان يدافع عنه ويحامي توفاه ايضا توفاه الله عز وجل تقريبا في هذه السنة نعم قد نعم حصل له عليه الصلاة والسلام من البلاء شيء الكبير. وتعلمون ما جرى له في - [00:14:11](#)

من قريش وعداوة قريش له وادية قريش له عليه الصلاة والسلام وحتى انه خرج من مكة وهو مختفي صلى الله عليه وسلم. الى ان بحمد الله وصل الى المدينة او حتى ابتعد عنهم فنجاه الله عز وجل منهم. فمر عليه نعم امور عظيمة - [00:14:31](#)

اشياء شديدة عليه الصلاة والسلام وهذا زيادة ورفعة في درجاته عليه الصلاة والسلام عليكم قال حدثنا محمود بن غيلان وهو العدوي ومحمود بن غيلان ثقة مشهور توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين - [00:15:01](#)

قال حدثنا ابو داود الطيالسي وهو سليمان ابن داود وهو ثقة حافظ. لكن كان لقوته حفظه يحدث من حفظه. فوقع في بعض الاوهام والاطغاء. ولذا تجنبه البخاري علق له ولم يخوض - [00:15:21](#)

له حديثا مسندا في صحيحه. بخلاف مسلم فانه روى له. في الصحيح واصحاب السنن والانسان مهما اعطاه الله عز وجل من حافظه فانه عرضة للنسيان. وقيل سمي الانسان انسانا لنسيانه - [00:15:41](#)

لذا كان بعض الحفاظ كالامام احمد وغيره لا يحدثون الا من كتاب. لان في ماذا؟ لان لا يقعوا في الوهم. نعم. قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي ابو بسطام. وهو من - [00:16:01](#)

كبار الحفاظ توفي عام ستين ومئة. ابو داود الطيار نسيته في عام اربعة ومائتين. قال عن الاعمش هو سليمان ابن وعن الاسد الكاهل وهو احد الحفاظ الكبار ايضا توفي عام ثمانية واربعين ومئة وقيل سبع واربعين - [00:16:21](#)

قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة الاسدي وهو من اجلة التابعين وفضلائهم. وتوفي وفي عهد عمر بن عبد العزيز سمعت ابا وائل يقول قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابيها ما - [00:16:41](#)

الوجع على احد اشد منه على من؟ على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى. فهو حديث - [00:17:01](#)

صحيح. وقد خرج الشيخان. وطبعا لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة ولنا به القدوة صلى الله عليه وسلم. فعائشة تقول ما رأيت الوجع على احد اشد منه - [00:17:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا كان الوجد والشدة عليه عليه الصلاة والسلام اكثر من غيره فليذكر احدا ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقصص عليهم الصلاة والسلام ثم الصالحين من عباد الله. هذا يدعو الانسان الى ان يسلو والى ان يصبر -

[00:17:41](#)

نعم نعم ولا شك نعم هذا يؤدي الى قوة الايمان عندما يصبر ويرضى بما قسمه الله عز وجل له. قال حدثنا قتيبة وتقدم قتيبة هو ابن سعيد ابن جميل ابن طويف ابو رجا الثقفي وهو ثقة سبت. قال حدثنا شريك عليكم السلام. قال حدثنا - [00:18:11](#)

وهو ابن عبد الله النخعي ابو عبد الله القاضي الكوفي. وشريك توفي عام ثمانية وسبعين او سبعة وسبعين ومئة نعم شريك ابن عبد الله حديثه على اقسام من سمع منه من كتابه - [00:18:42](#)

الاصل في حديثه الصحة في هذه الحالة. وممن سمع منه من كتابه يزيد ابن هارون والعوام بن حوشب واسحاق الازرق وعيسى بن يونس وغيرهم ممن سمع منهم من كتابه. القسم الثاني من سمع منه - [00:19:02](#)

من حفظه ولكن قبل ان يتولى شريك القضاء. فهذا القسم فيه احاديث صحيحة وفيه احاديث ضعيفة ان شريك عندما يحدث من حفظه يقع في الوهم والخطأ. وكتابه صحيح. فلو اقتصر على التحديث - [00:19:22](#)

من كتابه لكان حديثه ماذا؟ صحيحا. ولكن لم يقتصر على التحديث من كتابه. ومضى باطواق القضاء وقبل القضاء وطبعا عندما تولى القضاء ساء حفظه اكثر لانه انشغل بماذا انشغل بالقضاء لانه انشغل بالقضاء. وقد اطال الخطيب البغدادي ابو بكر الحافظ -

[00:19:42](#)

ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادي اطال ترجمته في تاريخ بغداد. وذكر له قصصا جميلة تدل على توحيه الى العدل وانه كان رحمه الله لا تأخذه في الله لومة لائم. وقد حكم على بعض من لهم - [00:20:12](#)

علاقة بالامارة والسلطة. نعم. فترجمته في التاريخ الخطيب ترجمة جميلة. نعم حديثه على هذه الاقسام الثلاثة الاول الاصل فيه الصحة الثاني له حديث صحيح وله ضعيف فلا يحكم عليه بحكم واحد - [00:20:32](#)

كل حديث يعامل بما يليق به. القسم الثالث الاصل فيه الضعف. القسم الثالث الاصل فيه الضعف نعم. قال عن عاصم وهو ابن ابي النجود. والله يأتي هذا. حماد يأتي نعم. قال عن عاصم - [00:20:52](#)

وهو ابن ابي النجود الاسد الكوفي صاحب القراءة وتوفي عام سبعة وعشرين ومئة. وعاصم الاصل انه صدوق حسن الحديث له اوهام قال عن مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص ومصعب ثقة من التابعين. انا - [00:21:12](#)

ابيه سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء يسأل يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء عليهم الصلاة - [00:21:32](#)

والسلام ثم الامثل فالامثل. نعم. يعني من يماثلهم يعني في التقوى في الصلاح نعم يعني المقصود قريب يعني من اهل الصلاح والتقوى. ممن كان على طريقتهم واتباع سنتهم عليهم الصلاة والسلام قال يبتلى الرجل على حسب دينه. فان كان دينه صلبا -

[00:21:52](#)

بلاؤه وان كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه. اذا كلما كان الدين اعظم اكبر عند في الانسان او عند الانسان كلما كان البلاء اشد. والعكس بالعكس. قال فما يبرح البلاء بالعبد حتى - [00:22:22](#)

ان يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح طبعا وقع في بعض النسخ بدل شريك ابن عبد الله حماد ابن زيد. قال المزي في نسخة عن - [00:22:42](#)

بن زيد بدل شريك. وطريق حماد هذه عند احمد وابن حبان وابن ماجة والبخاري والحاكم. نعم. والذي يبدو ان الراجح في نسخة الترمذي ولعل ابو سليمان ينتبه هو شريك. لان هذا الذي - [00:23:02](#)

يوقع في اكثر الاصول المحقق يقول كذا في الاصول التي وقفوا عليها ولم يقفوا على حماد ابن زيد في النسخ التي بين ايديهم وتحفة الاشراف يقول المجدي في نسخة. يعني اذا باقي النسخ ماذا؟ باقي النسخ شريك - [00:23:22](#)

وليس حماد بن زيد في باقي النسخ. ولكن هذا الحديث ايضا قد رواه حماد بن زيد. كما عند احمد وابن حبان وابن ماجة والبغوي والحاكم. فهذا الحديث اسناده حسن. من اجل - [00:23:42](#)

واما شريك فهو متابع بحماد ابن زيد. ولذا قال هنا ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. قال حدثنا محمد بن عبد الله بن وهب البصري. محمد بن عبد الله بن وهب ثقة مشهور توفي عام خمسة واربعين ومئتين. قال حدثنا يزيد بن زريع وهو البصري - [00:24:02](#) ثقة سبت دفع ميتين وثمانين ومئة. قال عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي وهو صدوق الاصل صدوق حسن الحديث له اشياء يعني تستغرب او تدل على عدم اتقانه. قال عن ابي سلمة ابن عبد - [00:24:32](#)

ما نبي ن عوف القرشي الزهري وهو ثقة فقيه جليل من كبار الفقهاء. حتى انه كان احيانا يغلب ابن عباس في المناظرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن - [00:24:52](#)

اذا البلاء مستمر. ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله وما عليه خطيئة. نسأل الله من فضله. فاذا البلاء اولاً لا قال بالمؤمن قال الله عز وجل الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد - [00:25:12](#) ان الذين من قبلهم فلا يعلم الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وايضا يقول عز وجل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه. متى نصر الله؟ اذا الناس هيتأخروا ولا ما تأخروا؟ تأخر. واذا تأخر النصر - [00:25:42](#)

يعني هناك شدة وهناك كرب وهناك بلاء. لان المعارك مستمرة وقتال وسجال وحتى يقول النبي والذين معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قوي. وتعلمون البلاء الذي وقع في وقع - [00:26:02](#)

على يوسف عليه السلام وعلى ابيه يعقوب. نعم. فالبلاء على ابيه يعقوب بفقد يوسف ثم بفقد بنيامين البلاء على يوسف انه نعم حصل له من اخوة ما حصل القوه في البيض. نعم. وهو صغير - [00:26:22](#)

جاء سيارة واخرجت وباعوه بثمن بخس دراهم معدودة نعم فاصبح رقيقا ثم بزوجة العزيز نعم. فمن بلى الى بلاء الى ان فرج الله عز وجل انه سبحانه وتعالى. يقولون ما بين يعني ذكر بعض اهل العلم بالتفسير ان ما بين رؤية يوسف - [00:26:42](#)

واحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأهم له ساجدين ما بين رؤية وما بين اجتماعه بابيه وامه واخوته اربعين سنة. واربعين سنة لا شك يعني هذا يعني سنوات طويلة زمن كثير. نعم. نعم. البلاء نعم لا يزال بالمسلم بالمؤمن - [00:27:12](#)

المؤمنة نعم. وهذا البلاء كما تقدم في النفس في الولد والله اعلم الولد يدخل فيه الاقارب. نعم والاصدقاء والاصحاب وايضا في ما له يعني فيما يتعلق ايضا بدنياه نعم. وكم من شخص كان غنيا ثم ماذا؟ ثم افتقوا. نعم. او كان نعم مضيق عليه في - [00:27:42](#)

نعم في رزق او كذا نعم يعني في شدة نعم فلا يزال هذا البلاء يعني فيما يتعلق بنفسه فيما يتعلق بولده واقاربه فيما يتعلق بماله حتى يلقي الله. هذا اذا صبر - [00:28:12](#)

يلقي الله وما عليه خطيئة. فاذا البلاء كفارة للخطايا ورفعته في الدرجات قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث حسن صحيح. وانا اذهب الى ما ذهب اليها ابو عيسى فهذا الحديث اسناده حسن. واما المتن فمعناه قد جاء في الاحاديث السابقة والانسان - [00:28:32](#)

عندما يقرأ هذه الاحاديث هذا يدعو الى الصبر والمصابرة والاحتساب. قال وفي الباب عن ابي هريرة واخوتي حذيفة بن اليمان. نعم. ولا ادري يعني ابو عيسى عندما قال وفي الباب عن ابي هريرة - [00:29:02](#)

هو قد ذكر حديث ابي هريرة ولكن لعله يشير الى حديث اخر في المعنى نعم لعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين. حديث شقيق كما تقدم للتفصيل في الاحاديث التي في حالات ان الثلاثة اقسام وهذا والله اعلم من القسم الثالث - [00:29:22](#)

ولكنه قد توبع وبالتالي الحديث ثابت. قد توضع من قبل حماد بن زايد. اي نعم. ايه. يعني مثلاً عيسى ابن يونس واسحاق الازرق يعني اكبر بكثير من قتيبة ويزيد ابن هاوون - [00:29:52](#)

هؤلاء سمعوا منه قديما كتيبات يعني ولم يكن ايضا معه في بلده لا الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن. وقال هذه رحمة عليه الصلاة هو السلام. فهذا لا ينافي الا اذا كان هناك نياحة ورفع صوت وشق لثوب - [00:30:12](#)

وما شابه ذلك هذا نعم لا يجوز. تفضل. هذا نعم لا يجوز. عليكم السلام تصبوا عن البكاء؟ لا لا بأس يبكي كما بكى الرسول عليه الصلاة

والسلام. نعم وقد حصل للفضيل بن عياض التميمي رحمه الله المعروف عابد الحرمين ان - [00:30:40](#)

كان له ولد اسمه داوود ويقولون هو اعبد من ابيه. داوود اعبد من ابيه الفضيل ابن عياض. توفاه الله عز وجل في حياتي ابيه في حال حياة ابيه. فعند الدفن كان عليكم السلام. كان الفضيل بن عياض يضحك - [00:31:00](#)

فقبل له يعني الان ولدك قد توفاه الله كيف انت تضحك؟ قال احببت اني بما ان الله عز وجل ابتلاني بذلك ان يقابل ذلك بالفضح والسرور. قال الامام ابن تيمية وابن القيم قالوا حال نبينا عليه الصلاة والسلام افضل - [00:31:20](#)

جمع ما بين الصبر وما بين الرحمة وهي البكاء. نعم. وهذا افضل. هذا افضل. وان حال الفضيل ما استطاع ان يجمع ماذا؟ بينهما. ما استطاع ان يجمع بينهما. لانه عندما قيل له - [00:31:40](#)

كيف هو الرسول عليه الصلاة والسلام بكى في فراق ابراهيم؟ وكيف الفضيل يضحك في فراق ابنه داوود فقال حال الرسول صلى الله عليه وسلم اكمل. نعم. فهذا الذي يقتضيه الشرع والعقل. وان الانسان في حاله - [00:32:00](#)

موت ابيه ولا امه ولا ولده ولا اخوه لا يقابل هذا بالضحك ما يعني يعني الاولى ان يصبر ويعني لا يظهر ذلك يتصبوا ويحمد الله عز وجل نعم. فضل عليكم السلام. ايه - [00:32:20](#)

لا ينافي الصبر على البلاء. تداءي لا ينافي الصبر على البلاء. قال عليه الصلاة والسلام تداووا او عباد الله. فان الله عز وجل ما انزل داء الا وجعل له دواء. او كما قال عليه - [00:32:40](#)

الصلاة والسلام. فالتدوي لا ينافي. لا ينافي الصغ. وهذا مثل اتخاذ الاسباب يدافع البلاء والشدة لدفع البلاء والشدة من اتخاذ الاسباب العلاج ومن اتخاذ الاسباب ان كان الانسان مضيق عليه في الجزء - [00:33:00](#)

بيسعى فامشوا في مناكبها. ان كان ايضا يجيد الولد فليتسبب في طلب الولد. فضل عليكم السلام وذلك بالزواج والعلاج يعالج ايضا نفسه لعل الله عز وجل يرزقه الولد نعم. وكما ايضا حال - [00:33:20](#)

الجوع انه يطلب الطعام وهكذا. امين. نعم. عليه الصلاة والسلام. نعم. ايه. نعم. نعم نعم والله هو لا شك نعم هذا الموافق للعقد هذا الموافق للعقل والفطر موافقة للعقل يعني قد يظن بالانسان انه قلبه قاسي. فاذا كان هناك بكاء ورقة هذا يدل على ماذا؟ يدل على الرحمة. ايه - [00:33:40](#)

ولذا نعم قال هو عليه الصلاة والسلام انها رحمة. فالرحمة مطلوبة. الرحمة مطلوبة. وكون الانسان يعني يرى مثلا قتل المسلمين وبلاء في المؤمنين ولا يبالي بل لا شك هذا نعم خلاف نعم خلاف ما جاء - [00:34:10](#)

ايه الشرع؟ نعم. والله هم نعم لا شك انهم كانوا يتجلدون ولذا تعجبوا من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاله لا شك هو الاسوة والقودة. فهو علمهم عليه الصلاة والسلام ان ذلك هو الاكمل وان ذلك - [00:34:30](#)

لا ينافي الصبر على المصيبة نعم نعم هو طبعاً عندما يعني هم كان عندهم تجلد حتى في المصائب. ويرون ان البكاء هذا ضعف. اي نعم. ولذا قال ما هذا؟ سعد قال ما هذا يا رسول الله؟ قال لا - [00:34:50](#)

ها وحدة عليه الصلاة والسلام او كما قال. فهم كانوا يتجلدون حتى فيما يتعلق بالمصائب. وتعلمون قصة الاقرع ابن حابس التميمي عندما رأى الرسول عليه الصلاة والسلام يقبل احد الصبيان الحسن او الحسين. فتعجب - [00:35:10](#)

من ذلك. فقال عندي عشرة من الولد ما قبلت. احدهم. قال قال عليه الصلاة والسلام واملك ان نزع الله الرحمة من قلبك احنا مطلوبة رحمة الصغير والعطف على الضعيف. نعم. والتأثر بحال المقابل هذا ليس نعم من الضعف - [00:35:30](#)

نعم اما ما ذكاء تفضلت به من اه التجلد فيما يتعلق بمصابة الاعداء فلا شك هذا مطلوب. هذا شيء نعم قد امر وبه الشرع وحث عليه؟ نعم. فيدخل في يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. واتقوا الله. امين. عليكم السلام - [00:35:50](#)

- [00:36:10](#)